

روح المعاني

بضم التاء وروي ذلك عن الحسن وقتادة والأعرج على أنه من باب قعد وعلى قراءة الجمهور من باب نصر وهما لغتان إلى سواء الجحيم .

. 47

- أيوسطه وسمي سواء لاستواء بعد جميع أطرافه بالنسبة إليه .
ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم .

. 48

- كأن أصله صبوا فوق رأسه الحميم ثم قيل : صبوا فوق رأسه عذابا هو الحميم للمبالغة بجعل العذاب عين الحميم وهو مترتب عليه ولجعله مصيوباك المحسوس ثم أضيف العذاب إلى الحميم للتخفيف وزيد من للدلالة على أن المصوب بعض هذا النوع فهناك إما تمثيل أو استعارة تصريحية أو مكنية أو تخيلية ذقان كانت العزيز الكريم .

. 49

- أي ويقال : أو قولوا له ذلك استهزاء وتقريعا على ما كان يزعمه .
أخرج عبد الرزاق وغيره عن قتادة قال : لما نزلت خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم قال أبو جهل : ما بين جليها رجلاً عز ولا أكرم مني فقال ا تعالى : ذق الخ .
وأخرجاً لأموي في مغازيه عن عكرمة أن أبا جهل قال للنبي ص - : ما تستطيع لي أنت ولاصاحبك من شيء لقد علمت أنني أمتنع أهل بطحاء وأنا الكريم فقتله ا تعالى يوم بدر وأذله وغيره بكلمته ذق إنك أنت العزيز الكريم وروي أن اللعين قال يوما : يا معشر قريش أخبروني ما اسمي فذكرت له ثلاثة أسماء عمر والجلال وأبو الحكم فقال : ما أصبتم اسمي ألا أخبركم به قالوا : بلى قال : اسمي العزيز الكريم فنزلت إن شجرة الزقوم الآيات وهذا ونحوه لا يد لأيضاع لى تخصيص حكم الآية به فكل أثيم يدعى دعواه كذلك يوم القيامة وقيل : المعنى ذق إنك العزيز في قومك الكريم عليهم فما أغنى ذلك عنك ولم يفدك شيئا والذوق مستعار للإدراك .

وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب رضي ا تعالى عنهما على المنبر والكسائي أنك بفتح الهمزة على معنى لأنك .

أن هذا أي العذاب أو الأمر الذي أنتم فيه ما كنتم به تمترون .

. 50

- تشكون وتमारون فيه وهذا ابتداء كلام منه D أو من مقول القول والجمع باعتبار المعنى

لما سمعت أن المراد جنس الأثيم .

إن المتقين في مقام في موضع قيام والمراد بالقيام الثبات والملازم كما في قوله تعالى :
ما دمت عليه قائما ويكنى به عن الإقامة لأن المقيم ملازم مكانه وهو مراد من قال : في
مقام أي موضع إقامة .

وقرأ عبد الله بن عمر رضعنهما وزيد بن علي وأبو جعفر وشيبة والأعرج والحسن وقتادة ونافع
وابن عامر مقام بضم الميم ومعناه موضع إقامة وعلى ما قررنا ترجع القراءتان إلى موضع
واحد .

أمين .

51 .

- يأمن صاحبه مما يكره فهو صفة من الأمن وهو عدم الخوف عما هو من شأنه ووصف المقام به
باعتبار أمن من آمن به فهو إسناد مجازي كما في نهر جار وظاهر كلام الزمخشري أن ذلك
استعارة من الأمانة كأن المكان مؤتمن وضع عنده ما يحفظه من المكاره ففيه استعارة مكنية
وتخييلية وقال ابن عطية : فعيل بمعنى مفعول أي مأمون في هو ليس بذاك وجوز أن يكون
للنسبة أي ذي أمن في جنات وعيون .

52 .

- بدلمن مقام بإعادة الجار أو الجار والمجرور بدل منا والمجرور وظرفية العيون للمجاورة
والظاهر